وثلاثا أخرى ثم بأخرى كي تتم عشرا أتاك خير ووقيت شرا أنكحت وا حصانا زهرا وأنت بكر ولقيت بكرا وافيتها بنت عظيم قدرا بنيت أمرا قد أشاد ذكرا قال عثمان فعجبت من أمرها حيث تبشرني بالمرأة قد تزوجت بغيري فقلت يا خالة ما تقولين فقالت عثمان لك الجمال ولك اللسان هذا النبي معه البرهان أرسله بحقه الديان وجاءه التنزيل والفرقان فاتبعه لا تغتالك الأوثان قال فقلت إنك لتذكرين امرا ما وقع ببلدنا فقالت محمد بن عبد ا رسول من عند ا جاء بتنزيل ا يدعو به إلى ا ثم قالت مصباحه مصباح ودينه فلاح وامره نجاح وقرنه نطاح ذلت له البطاح ما ينفع الصياح لو وقع الذباح وسلت الصفاح ومدت الرماح قال عثمان فانطلقت مفكرا فلقيني أبو بكر فأخبرته فقال ويحك يا عثمان إنك لرجل حازم ما يخفى عليك الحق من الباطل ما هذه الأصنام التي يعبدها قومنا أليست من حجارة صم لا تسمع ولا تبصر ولا تضر ولا تنفع قال قلت بلى وا إنها لكذلك فقال وا لقد صدقتك خالتك هذا رسول ا محمد بن عبد ا قد بعثه ا إلى خلقه برسالته هل لك أن تأتيه فاجتمعنا برسول ا فقال يا عثمان أجب ا إلى حقه فأنى رسول ا إليك وإلى خلقه قال فوا ما تمالكت نفسي منذ سمعت رسول ا A أن أسلمت وشهدت أن لا إله إلا ا وحده لا شريك له ثم لم ألبث أن تزوجت رقية بنت رسول ا A فكان يقال ... أحسن زوج رآه إنسان ... رقية وزوجها عثمان ... .

فقالت في ذلك سعدي بنت كريز ... هدى ا عثمانا بقولي إلى الهدى ... وأرشده وا يهدي إلى الحق ... فتابع بالرأي السديد محمدا ... وكان برأي لا يصد عن الصدق ... وأنكحه المبعوث بالحق بنته ... فكانا كبدر مازج الشمس في الأفق ... فداؤك يا ابن الهاشميين مهجتي ... وأنت أمين ا أرسلت للخلق ... .

قال ثم جاء أبو بكر من الغد بعثمان بن مظعون وبأبي عبيد وعبد الرحمن بن عوف وأبي سلمة بن عبد الأسد والأرقم بن أبي الأرقم فأسلموا وكانوا مع من اجتمع مع رسول ا ثمانية وثلاثون رجلا وهاجر إلى الحبشة أول الناس ومعه زوجته رقية بنت رسول ا A ثم عاد إلى مكة وهاجر إلى المدينة فلما كانت وقعة بدر اشتغل بتمريض ابنة رسول ا A وأقام بسببها في المدينة وضرب له رسول ا A بسهمه منها وأجره فيها فهو معدود فيمن شهدها فلما توفيت زوجه رسول ا A بأختها أم كلثوم فتوفيت ايضا في صحبته وقال رسول ا A لو كان عندنا أخرى لزوجناها بعثمان وشهد احدا وفر يومئذ فيمن تولى وقد نص ا على العفو عنهم وشهد